

شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن

[70] الزامل

عبدالمحسن الزامل

رحمه الله تعالى في كتابه مقدمة التفسير رسم في النوع الثاني الخلاف واما فهذا اكثر ما فيه من جهتين حدثنا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان. فان التماثير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صلبا ذلك لم يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين. مثل تفسير عبد الرزاق - [00:00:04](#)

واسحاق وابي بكر ابن المنذر وسفيان ابن وابن جليل وابن ابي حاتم وابي سعيد المجد وابي عبدالله ابن ماجة وابن مردوي. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. انبه على رواية -

[00:00:44](#)

حديث علي الطويل اشار اليه المصمم رحمه الله في اخر البحث المتقدم لتصدقه بخاتمه الصلاة. يعني ذكرت ان الذي رواه ابن جرير وهذا وهم الذي رواه ابن مردوه هل رواه ابن الجليل؟ وقد ذكر ابن كثير انه رواه ابن مردوين. عن طريق الضحاك - [00:01:14](#)

عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما كما تقدم والخبر لا يصح لكن تنبيه على رواية المردوين من ظهر رواه ابن في تفسيره نعم قال الشيخ رحمه الله واما النوع الثاني من مستندي الاختلاف وهما - [00:01:34](#)

يعلم بالاستدلال لا بالنقل. تقدم رحمه الله منه رحمه الله ذكر استدلال ذكر ما يعلم بالنقل. وهذا النظر فيه في صحة النقل. كما تقدم ثم بعد ذلك ينظر المنقول عنه. وان كان عن المعصوم - [00:01:54](#)

لا يسلم به. وان كان غير عن غير المعصوم فهذه على الدليل. الا ان كان عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا على هذا المعنى فانهم لا يجمعون الا على حق. وهكذا اذا اجمع التابعون والتابعون حينما يجمعون فانهم ان يكونوا - [00:02:14](#)

قد اخذوا عن الصحابة عن الصحابة رضي الله عنهم. ولا يمكن ان يكون مسألة اجمع عليها التابعون ولا تعلم عن الصحابة لهذا ربما لا يكاد يقع ان مسألة يجمع عليها التابعون ولا تنقل الى الصحابة هذا لا يكون الا ان يكون المراد - [00:02:34](#)

الاجماع على احد القولين اللذين نقلنا عن الصحابة هذه مسألة اخرى وتتعلق بمسألة الاجماع على بعد الخلاف على احد القولين على احد القولين. فذكر الشيخ رحمه الله ما يعلم بالاستدلال لا - [00:02:54](#)

والاستدلال استفعال وهو طلب. والمعنى طلب الدليل او تقديم الدليل طلبت والغالب يعني ان ان يكون هذا وهو مراد شيخ تقديم الدليل لان الاستدلال ان يكون المستدل او ان يكون المستنبط اه ظهر له معنى من المعاني فهو يقدم هذا المعنى لكن الذي ينظر -

[00:03:14](#)

الدليل على هذا الاستدلال. والشيخ رحمه الله اشار الى هذين المعنيين. بمعنى اشار اليهما بمعنى انه يتكلم المتكلم مستدلا مستظهرا مستنبطا من معنى الآية لان الكلام في التفسير يذكر ما ظهر له. جزاك الله خير. يذكر ما ظهر له في هذه الآية. من معنى هذا المعنى لا يكون نصا - [00:03:44](#)

ولا يكون ظاهرا. ولهذا سمي استدلال. والا لو كان المعنى نصا او ظاهرا لكان من باب النقل. هذا هو الفرق ان ان النص والظاهر لا يكون الا نقلًا. تقول الدليل كذا. من الآية وهي نص في معنى الدليل كذا من الآية ومعناها ظاهر - [00:04:14](#)

انما المراد اذا كان استنباطا. ونظرا هذا يكون استدلال. ثم هذا الاستدلال يرجع الى النقل الاستدلال يرجع الى النقل. ولهذا ذكر الشيخ

الاستدلال يعني الاستدلال بمعنى النظر في الآية والاستنباط منها. فالمستدل فالمستدل من الآية على معنى من المعاني ليس نصا ولا ظاهرا - [00:04:34](#)

هذا المعنى قد يكون ظاهرا. وقد يكون عند التأمل في حكم المنصوص. فيكون اقوى من الظاهر وقد يكون في حكم الظاهر. هذا كما يقع في الدالة كما يقع في الكتاب فيقع في السنة. وهو يرجع الى المعنى. وهو يرجع الى المعنى - [00:05:04](#)

والمعنى له شأن عظيم في هذه الشريعة. والشريعة جاءت بالحكمة والله حكيم عليم. وهو العليم الحكيم. وكان الله عليما ان ربك

حكيم عليم سبحانه وتعالى. لكن لما كانت هذه المعاني يدخلها ما يدخلها لانها ترجع للاستنباط. والنظر - [00:05:24](#) كان من الصحيح كان من المزيف المردود بخلاف المنقول فانه اذا كان عن المعصوم فلا يكون الا صحيحا. لكن لما كان قد يكون

صحيحا ظاهرا ظهورا بينا. بل قد يكون اولى من المعنى الذي دلت عليه الآية مثلا - [00:05:44](#)

ولكن في الغالب المراد بالاستدلال والاستنباط ما يطلق عليه الاشارة في باب التفسير. لا يكون المعنى الظاهر البين انما من باب

التفسير الذي يكون بالاشارة الى هذا المعنى فينظر في هذا الاستدلال هل يصح - [00:06:04](#)

او لا يصح فالمستدل يظهر الدلالة والذي ينظر في الدليل يطلب الدليل الذي ينظر فيه يطلب الدليل على صحة هذا الاستدلال. وهذا

هو الذي اشار اليه الشيخ رحمه الله. من جهة ان الخطأ قال فهذا اكثر - [00:06:24](#)

او ما فيه الخطأ من جهتين. حدث تابع لتفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان رضي الله عن الجميع. فالمعنى ان هذا الاستدلال

منه ما يكون صحيحا. لكن يقع فيه الخطأ يقع فيه خطأ. وهو رحمه الله يشير الى الخطأ في الاستدلال - [00:06:44](#)

الى الخطأ في الاستثناء الذي حدث في كثير من التفاسير. قال رحمه الله ان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا يكاد يوجد

فيها شيء من هاتين الجهتين ويكاد يوجد فيها من هاتين الجهتين التي سيذكرها رحمه الله. سيذكر؟ ما - [00:07:04](#)

هاتين الجهتين لا يكاد يوجد فيها شيء من هذين نوعين استدلال وهو ان يكون المعنى الذي حملت عليه الآية خطأ بمعنى ان يعتقد

المستدل معنى من المعاني فيحمل عليه الآية - [00:07:24](#)

او ان يفسرها بمقتضى ما يظهر له ما يظهر له من ظاهرها كما سيأتي بكلامه. فهذا فهذا التفاسير الذي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا

يكاد يوجد فيها شيء. يعني هنا اشارة الى القلة وقد يقع ما احد معصوم. لكن كلام - [00:07:44](#)

السلام ورحمة الله عليهم. تفسير السلف خال من هاتين الجهتين اللتين وقع فيهما الخطر. والشيخ يشير الى شيء سيذكره. لم يذكر

هاتين الجهتين سيذكرها بعد ذلك رحمه الله. ثم فسر التفاسير - [00:08:04](#)

الذي هي خالية من هذا الخطأ من هاتين الجهتين. وبهذا يأمن المطلع على كتب الله عليهم في الخبر فيها يأمل من الغلط والخطأ لكن

عليه ان يكون بصيرا خاصة حينما تختلف الاقوال. ثم مثل الشيخ رحمه الله بتفاسير مثل تفسير عبد الرزاق - [00:08:24](#)

عبد الرزاق خالد من الخطأ من هاتين الجهتين. اللتان ستأتیان سيأتي الكلام على كل منهما. تفسير عبد الرزاق هذا تفسير طبع طبع

ينظر هل هو كامل لكن طبع هذا التفسير - [00:08:51](#)

وتفسيره بالاثار من ادلة من الكتاب والسنة رحمه الله. هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني رحمه الله متين واحد عشر للهجرة ولد سنة

مئة وستة وعشرين وهم من شيوخ الامام احمد والاحياء ابن معين - [00:09:11](#)

امام كبير رحمه الله كثرت الرحلة اليه وله مصنف مصنفه مصنفه عبد مصنف عظيم ويميز مصنف عبد الرزاق رحمه الله انه عالم

السند رحمه الله لانه توفي سنة متين احد عشر - [00:09:31](#)

الهجرة فهو ارفع من مصنف ابن ابي شيبة ابن ابي شيبة عبد الله ابن محمد ابن ابراهيم ابو بكر سنة خمس وثلاثين ومتين ولد بعده

ولد بعد عبد الرزاق. هذا المصنف فيه اثار عظيمة - [00:09:51](#)

نحو من عشرين الف تقريبا اثر ومن ابي شيبة يفوق هو اكثر من سبعة وثلاثين الف نحو سبعة وثلاثين الف سبع مئة يعني دون ثمانية

وثلاثين الف اثار فيها الموضوع وفيها الوقوف وفيها المقطوع نعم تفسير عبد الرزاق من هذا الصنف - [00:10:11](#)

يقول الشيخ رحمه الله عبد الرزاق وقع له بعض التغير رحمه الله بعد ما عمي بعد ما عمي وقع له بعض التغير رحمه الله ولهذا ذكر

التفصيل في صحة في السماع منه كما هو مدون في كتب التراجع في ترجمته ووكير وكيع وابن الجراح المليح الرؤاسي الامام -

[00:10:31](#)

الحافظ الناقد العابد رحمه الله سنة ست وتسعين وكيع بن الجراح وله ابن اسمه سفيان وفيه ضعف وابوه مليح ايضا لا بأس به من حيث لكن وكيع رحمه الله امام عظيم. وحافظ وروايته في كتب الستة. وله تفسير كما ذكر الشيخ. وعبد - [00:10:51](#)

ابن حميد هو عبد ابن حميد ابن نصر آ الكشي توفي سنة تسع واربعين ومئتين من شيخ مسلم رحمه الله وهو امام حافظ له كتاب منتخب مطبوع وله تفسير كما ذكر الشيخ رحمه الله روى له مسلم والبخاري تعليقا - [00:11:21](#)

كذلك روى له الترمذي كما نبه الحافظ في التقريب. وكذلك عبد الرحمن ابراهيم كذلك دحيم صغر قيل له دحيم عبد الرحمن ابن ابراهيم رحمه الله وهو دمشقي امام حافظ رحمه الله ايضا له تفسير كما ذكر الشيخ - [00:11:41](#)

وانتقدت في سنة خمس واربعين ومائتين وقد روى له البخاري وابو داود. والنسائي وماجة كما نبه عن ذلك الحافظ رحمه الله. ولتفسير الامام احمد رحمه الله ذكر الشيخ ان له تفسيراً. وقد اختلف في صحة هذه النسبة. ومنها العلم من ينكر تفسيره وهو الذهبي - [00:12:01](#)

ذكروا ان تفسيره نحو مئة وعشرين الف اثر. يقول الذهبي اين هذا التفسير؟ اين اصحابه؟ وتلاميذ ذكرى وقد ذكروا المسند واشتهر عن المسند. والمسند على على هذا نحو الربع من التفسير. او اقل - [00:12:21](#)

من الربع فكيف يعني يظهر المسند تكثر روايته ولا يذكر التفسير كما يذكر مسند شكك الذهبي رحمه الله في صحته. ثبوته ونهي ممن اثبته. وهذه تحتاج الى بحث ونظر. هل منهم من ذكر يعني انه - [00:12:41](#)

اه صحيح ومثل بعض التفاسير انت ستأتي ايضا في كلام الشيخ رحمه الله. واسحاق بن راهوية اسحاق بن راهوية الحنظلي المروجي رحمه الله امام حافظ في سنة ثمان وثلاثين ومئتين. رحمه الله وهذا الامام - [00:13:01](#)

آ كان السبب في تصنيف البخاري الصحيح. وذكر البخاري رحمه الله ان اسحاق كان مرة في مجلسه. فقال اسحاق لو تصدى وجرى الكلام في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيح - [00:13:21](#)

فقال اسحاق رحمه الله يخاطب تلاميذه لو تصدى رجل من اهل العلم بجمع ما صح عن النبي سلم لكان فيه خير او كما قال رحمه الله. قال المخالف ووقع ذلك في نفسي. ثم بعد ذلك شرع في جمع هذا الصحيح. فحصل فيه - [00:13:41](#)

فانظر الى هذه الكلمة اليسيرة التي اطلقها اسحاق الراوي رحمه الله في ان يجلس كيف حصل فيها من النفع العظيم؟ هكذا كلام اهل العلم المليء اياه ده يكون على هذا النحو من الفوائد العظيمة. قال رحمه الله واسحاق ابن راهوية. يعني انه من تفاسير السلف -

[00:14:01](#)

التي هي خالية من الغلط من هاتين الجهتين. وبقي ابن مخلد ايضا هذا اندلسي امام كبير رحمه الله في سنة ست وسبعين ومئتين وذكروا له رحلة للامام احمد ومنهم من انكر رحلته للامام احمد. ذكرها الذهبي رحمه الله وذكر فيها قصة غريبة - [00:14:21](#)

كرة في سير اعلام النبلاء وذكروا ان له تفسير ومنهم من انكر تفسيره هذا. والمعول على وجوده وثبوته لكن قد يكون هناك تفاسير ذهبت. وعدمت ربما ادركها شيء من اه - [00:14:41](#)

ما وقع في بلاد الاسلام من الاعتداء الذي وقع على بلاد المسلمين في بغداد في بغداد وغيره. آ مما ذهبت فيه كثير من الكتب. لكن ولله الحمد الدين محفوظ فلا يفوت شيء لانه مهما فات شيء فان هذه الكتب الاخرى قد دونت وصنفت اه ولذا - [00:15:01](#)

تجد مثلا اه الكتاب او صاحب المفسر يذكر في تفسيره جملة وغالب ما يذكره نراه في كتاب اخر فلا يفوته شيء ولله الحمد. انما قد اه يكون مثلا فيه زيادة مثلا في بعض العبارات وتوضيحه لبعض الكلمات - [00:15:21](#)

نحو ذلك وما في التفاسير الموجودة العظيمة التي قد طبعت وايضا التي هي موجودة ان تطبع فيها خير عظيم ولهذا حصل بها البيان لكتاب الله سبحانه وتعالى. وكذلك اه تفسيره. وكذلك ايضا يجري في السنة وفي شروحه - [00:15:41](#)

منها مثلا شرح من دقيق العيد رحمه الله شرح دقيق العيد وهو شرح دقيق العيد رحمه الله امام عظيم سنة سبعة ومئتين سنة يعني

بعد المئتين بسبع سنوات رحمه الله بسنتين سنتين اه الف كتاب اللام - 00:16:01

شرحه بشرحه. شرح تخريج لاحدهم. تخريج عظيم. يدل على الحفظ العظيم دعا انه يضبط الاسماء. اسم الاسم رحمه الله. وشرح المتن الاحاديث شرح له قال يعني بعض العلماء ان هذا من اعظم كتب الاسلام. والمطبوع منه طبع منه نحو سبعة احاديث او اكثر -

00:16:21

حينما ترى شرح على بعض الاحاديث في بعضها يذكر اكثر من اربعمئة فائدة. الحديث. كما في المطبوع فوائد عظيمة استنباطات

هذا الكتاب ذهب. وقيل انه غرق في بعض المياه ونحو ذلك - 00:16:51

قال رحمه الله ابو بكر ابن المنذر ومحمد إبراهيم ابو بكر ابن المنذر ثلاث مئة وثمانية عشر هجرة هذا امام عظيم اللي هو كتاب

الاجماع والسنة واللاوسط والتفسير ايضا. وبعض التفاسير هذه طبع منها ما طبع ولم يطبع منها التفسير - 00:17:11

بعض التفاسير طبع شيء منها وسفيان ابن عيينة ابن ابي عمران الهاللي سفيان ابن عيينة ابن ابي عمران ابو محمد ابو محمد مشهور

بابي او او كنية ابو محمد مع انه ليس شهرته بسفيان وكنيته ابو محمد - 00:17:31

هاللي ولهذا يقال ان الذهبي ترجمته لما جاء لابن دقيق العيد لما جاءني بن دقيق العيد او في ريان شباب او طلب اهل العلم سأله من

ابو محمد من ابو محمد الهاللي؟ قال سفيان ابن عيينة - 00:17:51

قال من فلان؟ قال المخلص اللي هو ذكر قال المخلص هم فقال اقرأ علم انه متقن وضامن. وابن عيينة سنة ثمان وتسعين ومئة. وهي

السنة التي توفي فيها يحيى ابن - 00:18:11

الانصاري وعبد الرحمن المهدي. هؤلاء الائمة الثلاثة. واكبرهم سفيان ابن عيينة. ولد عام مئة وسبعة للهجرة. رحمه الله وله واحد

وتسعون سنة رحمه الله. وحج سبعين حجة. وكان في مكة وكان كل عام - 00:18:31

يقول يا ربي اللهم لا تجعله اخر عهدي بهذا المكان. يعني ان يمن الله عليه بادراك الحج في العام الاتي قال فلما كان في ذاك العام الذي

توفي فيه اراد ان يقول اللهم لا تجعله اخر قال فاستحييت من ربي. رحمه الله - 00:18:51

قال فمات من تلك السنة من تلك السنة سنة ثمان وتسعين ومنها رحمه الله وسليد سليد بن داوود هو الحسين ابن داود وقد اختلف

فيه منهم من ضاقهم من وثق منهم من ضعفه. وقد اخذ عليه رحمه الله اه انه كان يلحق الحديث - 00:19:11

محمد بعد ما عمي وحصل شبهة من بعض شيء من التغير كما قال الامام احمد رحمه الله دخلت عليه وهو يلحق الحجاج محمد قال

فتركته فتركت ولهذا اذا كان الراوي يتنقل وهو لا يعلم فانه لا تقبل اما اذا كان يلحق وهو يعلم هذا - 00:19:31

فلا بأس اذا حدثكم فلان وهو يعلم من حدثه. هذا لا بأس. هذا رواه ابن ماجة وله تفسير وله تفسير. وقال ابن ذهب رحمه الله انه

مجلد كبير مجلد كبير. قال وهو على طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات في هذا الكتاب - 00:19:51

وابن وابن جرير محمد ابن جرير ابن يزيد رحمه الله الطبري امام ابو جعفر. سنة ثلاث مئة وعشرة رحمه الله. وتفسير ومن اشهر

التفاسير رحمه الله يرحمك الله. وابن ابي حاتم ابن ابي حاتم من هو؟ من هو؟ عبدالرحمن ابن محمد ابن - 00:20:11

الرازي ابوه ابو حاتم مشهور. وهذا وهذا تفسيره آآ يعني مطبوع والظاهر انه بكامل او او لعله جمع لعله جمع ينظر في التفسير

المطبوع له رحمه الله قال وابو وابي سعيد الاشج هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي رحمه الله. هذا من رجال الجماعة رجال

الجماعة - 00:20:31

توفي في سنة وفاة الحسن من عرفة بيزيد العبد سنة سبع وخمسين ومئتين. والحسن بن عرفة بينزل عبده ايضا توفي هذه السنة.

هو عرفة مئة سنة وسبع سنين ولدي سنة مئة وخمسين وتوف سنة مئتين وسبعة وخمسين وفيها توفي ابو سعيد الاشج عبد الله ابن

- 00:21:01

قصي بن سعيد بن حصين الكندي رحمه الله. ويوضع يعني كثير من التفاصيل اللي ذكرها الشيخ رحمه الله اما غير موجودة او غير او

وجودها لم تطبع وهذا يحتاج الى تحرير وتتبع لهذه التفاسير. وابي عبد الله ابن ماجة محمد ابن يزيد ماجة القزويني رحمه الله -

00:21:21

هذا امام له كتاب السنن رحمه الله. وله كتاب التفسير والظاهر انه وهو موجود يعني الحافظ رحمه الله يعجو اليه. ورمز له او في التعقيب هذا تفسير ابن ماجة رحمه الله وهو امام حافظ وكتابه السنن - [00:21:41](#)

وقع فيه اخبار موضوعة رحمه الله. وقع فيه اخبار لكن له احاديث انفرد بها صحيحة. خلافا لمن قال ان منفرد بهم ماجة فانه لا هذا يذكر عن المجزي او لعله ذكره المجزي لكن بالتتابع تبين ان هناك اخبار صحيحة تفرد ابن ماجة رحمه الله - [00:22:01](#)
آآ لم يروها احد من اصحاب الكتب الستة. وهي باسانيد صحيحة. فيدل على امامته رحمه الله. مع ان تراجع تدل ايضا على فقهِه عظيم لهذا الامام. وابن مردويه قال مردويه ومردويه مثل نطف ويه - [00:22:21](#)

يعني عند اهل الحديث يقول مردويه وعند اهل اللغة يقول مردويه مسكوية نفطويه المرديويه مشهور بهذه النشوة واحمد وموسى رحمه الله. وتوفي بعد ابي جرير بمئة سنة توفي بعد ابي جرير بمئة سنة يكون مات عام كم؟ اه كم؟ اربع مئة وعشرة يكون -

[00:22:41](#)

اربع مئة وعشرة رحمه الله. نعم هذا يدل على حفظ هذا الامام وسعة حفظ التفاسير ويظهر والله اعلم يعني يظهر من كلامه رحمه الله انه اطلع عليها. لكن قد آآ يقال انه ربما هناك بعض التفاسير - [00:23:11](#)

التي لم يطلع علينا عن تفسير الامام احمد تفسير احمد لو كان موجودا في عهده شيخ الاسلام لم يخفى على الذهبي رحمه الله. لكن ولا ذكرها من من التفاسير التي هي - [00:23:31](#)

يا اما اطلع عليهم ما لم يطلع عليه. وهذا لعله اقرب. نعم. قال رحمه الله تعالى ثم والثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسمى بمجرد ما يصور ان يريده بجمال - [00:23:41](#)

بالقرآن والآخرين العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به وسياق الكلام. نعم. نعم بارك الله فيك. يقول الشيخ رحمه الله احدهما اي الطريقتان اللتان سبق ان ذكرهما وهذا في الحقيقة - [00:24:01](#)

لعله يكون من حسن تعليم مصنف. لان الشيخ قال من طريقتين ثم ذكر بعد ذلك استطرادا في انواع التفاسير. فالتفت تشوه الى هاتين الطريقتين ما هما؟ لا لا يذكره مباشرة بان يؤخر ذكرها الناس تتشوف الى هذه الطريقة - [00:24:41](#)

الطريقة فاذا سمعها منه ضبطها. حتى لا تلقى الفائدة هكذا وهكذا كان هديه عليه الصلاة والسلام فانه ربما طرح المسألة على اصحابه ويقول ما كذا وما كذا؟ مثل حديث ابن عمر الصحيح - [00:25:01](#)

قال شجرة هي مثل المؤمن لا يتحد ورقها ولا يتساقط او كما قال عليه اخبروني ما هي؟ اخبروني الحديث ولم يخبرهم ولم يقل انها النخلة بل سألهم حتى يتأملوا ذكر البخاري رحمه الله كتاب العلم بابا قال باب طرح باب طرح - [00:25:21](#)

الامام المسألة على اصحابه. والمسألة على اصعب. يعني لينظر ما عندهم ويستخرج ما عندهم. وذكر فوائد اخرى يقول الشيخ رحمه الله ان هذه الطريقة وهي اعتقاد معاني قوم اعتقدوا معاني. ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها - [00:25:51](#)

وهذا واقع من اهل البدع كما سيأتي كلامه رحمه الله اعتقدوا معاني باطلة مثل بدع المعتادة والجاهلية والاشاعة اما ما يقع فيه الرافضة فهذا امر يعني فساد ظاهر للصبيان لا يخفى. لكن البدع الشاعرة والمعتزلة قد تنطلي. على من - [00:26:17](#)

لم يكن بصيرا بالعلم ولم يوفق لاهل العلم. اما البدع الرافضة هذه من البدع السامجة ومن المعاني الباطلة التي لا تنطلي على احد. لكن قوم لا يستحون ولا يخجلون. ولا يبالون - [00:26:47](#)

اه يعني يسخرون من عقول الناس والناس يعني العقلاء من غير الاسلام يدركون ما ما هم عليه من هذا الباطل وهذا لعل من اسباب فضحهم كمواقع الان والله الحمد. قال قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها - [00:27:07](#)

معنى انه يأتي الى الآية وعنده معتقد قلبه. وليس ليس نظره في تفسير الآية وبين معنى الآية لا. ويريد ان يحمل الآية وان يلويها وان يصرفها الى المعنى الذي يعتقده. فيتكلف انواع - [00:27:27](#)

التأويلات الباطلة والشواذ من بعض الفاظ ونحو ذلك ربما يستجلب بعض كلام اهل اللغة ونحو ذلك ما وما لم يصح. وبعض الاشعار ونحو ذلك. حتى يثبت هذا المعنى الباطن. والمبتدع - [00:27:47](#)

كما اه يبين اهل العلم المبتدع معنى كلامه ان الشريعة ناقصة وان الشريعة غير كاملة هذا حاصل كلام مبتدع. فان كان قصد هذا المعنى فهذا كفر صراح باجماع المسلمين. وان كان لم يقصده فهذا ضلال مبين كما - 00:28:07
عليه الشاطبي رحمه الله ضلال مبين ولهذا البدع الظاهرة التي آ لا يعني البدع الظاهرة لا تقبلها النفوس ولا الفطر ولا العقول. لا يمكن الا والمبتدع اقدم عليها وهو يعلم بطلانها - 00:28:27

ولد كثير من البدع او دخلوا من دهليز الذين حرفوا القرآن وان كانوا في اول الامر لهم قصد. قصد اه صحيح لكن لم يوفقوا. ففتحوا الباب للزنادقة افتح الباب للجنابة وليا ترى كثيرا من الزنادقة وامثالهم ممن دخل من هذا الباب ويتسترون يتغطون - 00:28:47
بدع اهل البدع. قالوا فتحوا لهم الباب. ولا شك انهم فتحوا بابا عظيما كما نبه الشيخ عليه رحمه الله. فتحوا باب شر فالمبتدع حقيقته حقيقية كلامه كما نبه على ذلك العلم ومما انشرح وبين الشاطبي رحمه الله في الاعتصام - 00:29:17
الشريعة غير كاملة لان حينما يصرف الفاظ القرآن ويعتقد معاني لا يجب عليها القرآن معنى ذلك الدين ممكن الله عز وجل يقول اليوم اقبلت لكم دينكم ويقول لا هنالك امور ما جاء بها الشرع. ويلزم عليه ان الشارع جاء بطرق هو الشارع جاء بطرق. وجاء - 00:29:37
بما فيه سعادة الناس والله عز وجل يعلم ما يصلح الناس وحد حدودا تلك حدود الله فلا تعتدوها تلك حدود الله فلا تقربوها فبين ما يجب وبين ما يحرم وحد الحدود. هؤلاء يقولون لا. هنالك طرق اخرى ما اجاب بها القرآن. هنالك طرق اخرى لم تأتي بها السنة - 00:29:57

نحن نعلمها ويلزم عليهم ان يقولوا للشارع انت لك طرقك ونحن لنا طرقنا ويترتب عليه ايضا امر باطل ثالث. كما يقول الشاب رحمه انهم يضاهنون الشارع. نزلوا على انفسهم منزلة ماذا؟ الشارع. يقول انت لك طرق - 00:30:17
التي تبين بها ما يصلح الناس ونحن لنا طرق بل قد تكون طرقهم في زعمهم وظنهم انفع يقولون ان هذه الظواهر غير مرادة وانت ايها الشاب هم يخاطبون الشارع لسان محالهم وان لم يكن لسان مقالهم جئت بظواهر من القرآن ظاهرها الكفر والعياذ بالله - 00:30:37
صرح بعضهم بذلك. نحن نريد ان نبين ما ما في مواهل القرآن من الكفر والظلال والعياذ بالله. هل بعد هذا كفر لكن الذي يمنع من تكفير كثير منهم انهم ربما انخدعوا وانغروا بكلام كثير مبتدعة يلبسون - 00:30:57
يعني سم في العسل ويطلونه بالمستحسنات من العبارات لان بعضهم اوتي جدل وحسن كلام كما الشيخ رحمه الله فينطلي فلهذا دخل في غمارهم وربما نشأ عن هذا القول وهو يظن انه هو - 00:31:17

والقول الذي ليس غيره صحيحا. بل ربما حكى الاجماع على ان هذا القول هو القول الصحيح وان مخالفه ظال هذه حقيقة مبتدأ وان لم ينطق بذلك كما اه يعني قال الشافعي رحمه كما قال مالك رحمه الله ونحو ذلك يعني ان من ابتدع بدعة استحسنها - 00:31:37
فقد زعم ان محمدا خان الرسالة. هذا واقع. من ابتدع بدعة يستحسنها معنى ذلك ان النبي عليه وان شرعه ما جاء. الشرع ناقص حتى الان. ناقص في القرن الاول والقرن الثاني حتى جاء هؤلاء - 00:32:05

المتأخرون الضالون فكمل الشرع في القرن الثالث والقرن الرابع. ثم لا يزال لكل قوم وارث الى يومنا هذا اناس يريدون ان يبتدعوا بدعا لم يبتدعها من قبلهم. ويقولون الدين لم يكن الا بها وان لم يصرحوا بها - 00:32:25
فان هذا هو الاسهال وحالهم وان لم يكن لسان مقالهم. وقد قال الشاطبي رحمه الله ما معناه؟ يقول في قوله عليه الصلاة والسلام حديث ابن مسعود الذي رواه الامام احمد رحمه الله رواية عاصم ابن ابي النجود عن ابي وائل شقيق ابن سلمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:32:47

خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما مستقيما. قال هذا صراط الله ثم خط خطونا عن يمينه وخطوطا عن شماله وقال هذه سبل للشيطان على كل سبيل منها - 00:33:07
يعني يدعو لها ثم تلا قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يقول رحمه الله هذا هو الصراط المستقيم وواضح من الحديث وهذه سبل والنبي ضرب سبل او مثال كثيرة - 00:33:25
والمعنى الى ما لا نهاية من الخطوط. ثم لم تزل هذه الخطوط تكثر في كل زمان. ثم يقول في زماننا حدث ما حدث الى يومنا هذا. ثم

لعله تحدث بعد زماننا انواع من البدع والمحدثات - [00:33:46](#)

مما لم نعرفه الان مما يستحدثه هؤلاء المبتدعون الضالون وهذا هو الواقع لان هؤلاء المبتدعة يرثهم المبتدعون ويسلكون طريقتهم كما نرى اليوم من التحريف والتضليل والدعوات الكاذبة والفاجرة في دعوى ان هذا مما يبين القرآن وانه من القرآن فيقولون انواعا من - [00:34:06](#)

البعض حقيقتها الرجوع على كتاب الله او انها تعود على كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطلان. وهذا هو حقيقة حال مبتدع. فلذا الشيخ رحمه الله ينبه الى ان امر البدع خطير - [00:34:36](#)

ولهذا يحرفون النصوص ويحرفونها ويحملونها على ما لا بل القرآن يدل على بطلانه ثم ذكر الخصلة الثانية او الحالة الثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوء ان يريده يفسرونه بمجرد ما يسوء. واللغة واسعة. اللغة واسعة. ولهذا من رام ان يفسر القرآن بمجرد - [00:34:54](#)

اللغة بدون النظر الى تفسير الصحابة فقد ظن عن الصراط المستقيم ومن قصد ان يفسر كلام النبي عليه بمجرد اللغة كذلك. لان النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم بالكلام اللغة ويكون في - [00:35:27](#)

يتكلم به خاصة. الصلاة اللغة بمعنى الدعاء. الصوم في اللغة معنى الامساك. الحج في اللغة بمعنى القصد الزكاة بمعنى انما الشارع جاء بمعنى خاصة في اللغة ولهذا اذا جاءك والوضوء بمعنى الطهارة او بمعنى يعني اه الوضوء له معنى الوضوء له معنى في الشرع - [00:35:43](#)

واه كذلك له معنى في اللغة. فاذا جاءت الفاظ الشارع فلو اراد ان يحمل لفظ الصلاة اذا جاءنا في لفظ على على لفظه والحمد لله على الدعاء هذا باطل. هذا باطل. لو امرنا لو اردنا ان نحمل له الزكاة على اللغة في كل مواده لحملناه على مجرد - [00:36:09](#) انما والزيادة والزكاة لها معاني خاصة في الشرع. وهكذا الحج ولذا اذا جاءك اذا جاءت هذه الالفاظ في الشرع نحملها على مراد الشارع. قصد الشارع لا يجوز لنا ان نحملها على مجرد اللغة. بل قد نحرف الكلم وقد نبه ابو عبيد على هذا رحمه الله. وقد ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله - [00:36:29](#)

فتح الباري على حديث لعله على حديث الصماء ان النبي عليه نهى عن لبس الصماء نهى عن لبستين وعن في حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة لكن الشاة الصماء. الصماء في اللغة من الشيء الاصم. ومنه الحجر الاصم الذي لا منفذ - [00:36:55](#) ومن اراد ان يفسر الصماء بمقتضى اللغة المعنى لبست الصماء ان يلتف بالثوب التفافا تاما لا يكون فيه منفذ لا يكون فيه ما ينفع هذا معناه في اللغة لكن بين ان تفسيره الصحيح هو ان يلبس الثوب وان يبدو احد شقيه كما كانوا في - [00:37:15](#) في اللباس اذا لبس مثلا ثوبا واحدا لبس اتجر ببعضه وارتنى ببعضه فاذا رفعه رفعه قد ينحسر هذا الرداء من احد شقيه وهذا متفق مع الاخبار الاخرى انه اذا كان لاحدكم - [00:37:40](#)

فليلبسهما ولا يلتحم والا فليلتحف لا يلتحف الانسان عند الضرورة يعني في مشاة اللباس حينما يكون رداء واذا كان اللباس والمسئول وهو اللباس موجود الى اليوم ملموس في عند بعض الناس الى اليوم الازار والريداء - [00:38:00](#) لكن حينما يكون ثوبا واحدا ويكون ضيقا فيريد ان يلقيه على كتفيه فليحذر ان يبدو احد وهذا جاء مفسرا في صحيح البخاري. لكن اختلف في رفع وقفه مع ان ظهر الرواية انه مرفوع. ظاهر رواية انه مرفوع وان لم يكن مرفوعا فهو تفسير من الصحابة - [00:38:20](#) سعيد الخدري رضي الله عنه فلماذا يقول ما معناه من رغم ان يفسر الحديث بمجرد الوهم فانه يحرف الكلم عن مواضعه وكذلك في باب القرآن. كذلك ما يتعلق بالسياق سياق الكلام ومراد منه. هذي امور ومعاني معروفة - [00:38:40](#)

في مراد متكلم وهو بحث واسع. ولعله يأتي بكلام الشيخ رحمه الله. ولهذا يقول من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزه عليه المتكلم وهو الله سبحانه وتعالى والمنزل عليه. وهو الرسول عليه الصلاة والسلام والمخاطب به وهو عموم الناس. مخاطبون بكتاب الله سبحانه وتعالى. لانه نزل على - [00:39:02](#)

النبي عليه الصلاة والسلام والله انزله عليه والناس مخاطبون به فهذه امور تراعى وهل هناك احكام كثيرة تتعلق بالاحكام الشرعية في

السياق والسباق وما يحتف من القرائن لها اثر في النص اما - 00:39:22

او تعميمه او اه دلالة على معنى خاص ونحو ذلك. ايضا معاني اخرى تتعلق بسبب النزول ونحو ذلك تبين سبق معنا ذكره الشيخ رحمه الله ان سبب النزول من فوائده العلم المسبح - 00:39:42

لان العلم السبب يورث العلم بماذا؟ ايش يقول الشيخ؟ العلم السبب يورث العلم بالمسبب يورث العلم بالمسبب سبق امثلة على هذا فمن رام ان قصد ان يفسره بمجرد ما ظهر له فانه قد يقع في لبس مثل ما وقع للعروة - 00:40:02

ومروان الحكم عروة مع عائشة رضي الله عنها ومروان الحكم مع ابن عباس رضي الله عنهم جميعا. قال الشيخ رحمه الله الاولون راعوا المعنى الذي رأوه. المعنى هنا المعنى للمعهود ليس المعنى الجنس للمعنى - 00:40:20

سبق ذكره. ولهذا نص الذي رأوه الذي رأوه اي اعتقدوه اعتقدوه. ليس المعنى النظر في المعنى هذا امر مطلوب. لكن يريد المعنى الباطل الذي اعتقدوه من غير نظر الى ما تستحقه مع انه معنى باطل هو هو معنى باطل وليس لهم نظر - 00:40:40
هم في الفاظ القرآن هم حينما ارادوا ان يفسروا القرآن ارادوا حمله على المعنى الذي اعتقدوه هذا هو مراده وقصده. ليس لهم قصد في مجرد معنى مطلق لا معنى خاص اعتقدوه - 00:41:04

لكن الشيخ رحمه الله يبين آآ ان النظر في دلالة القرآن وما سيق له كذلك المتكلم كل متكلم لكلامه دلالات ومعاني تختلف من حال الى حال والآخرين راعوا مجرد اللفظ. راعوا مجرد اللفظ. وهم اللي فسروه بمجرد ما يسوغ. مجرد ما يسوغ. وما يجوز اي يريد -

00:41:24

والشيخ احتسب والا اللفظ لفظ القرآن معناه لا يكون الا حق وهم لو راعوا مجرد اللفظ لم لو كان قتلهم مجرد لفظ ظاهر القرآن لا يخالف معناه ومعناه لا يخالف معناه الباطل لا يخالفه ظاهرا لكن يريد مجرد اللفظ - 00:41:54

مع النظر الى المعنى الذي يقول المراعاة مجرد اللفظ وما يجوز ان يريد به عندهم العرب من غير نظر الى ما يصح المتكلم ولسياق الكلام. اذا هم نظروا للفظ مجردا. من غير نظر - 00:42:14

الى نفس الاية نفس سياق الاية ودلالة الاية وربما سبب نزول الاية ونحو ذلك فهذا عزل قرآن عن معاني مهمة. ولذا من شروط المفسر ان يكون عالم بهذه الاشياء واعظم ذلك ان يقبل على القرآن بنية خالصة. لا يحمل كما يعني يقول بعض اهل العلم يعني اعتقادات - 00:42:35

مقاصد سابقة لا يكون قاصدا يأتي ويطلب من الهداية يطلب منه البصر والنظر آآ الحصول على ما هو الحق والمعنى الصحيح لا يحمل كم يقال اه معاني سابقة او اعتقادات سابقة بل يطلب الهدى - 00:43:04

اما من اعتق قبل ذلك فهو في الحقيقة في زعمه ونظر انه مستغني عن القرآن يريد ان يحمل القرآن على مراداته وعلى معتقاداته ومقاصده ومنه من يجهل هذه المعاني وهذه الدلالات. نعم. قال رحمه الله ثم هؤلاء - 00:43:23

ذلك المعنى في اللغة. كما يغلط في ذلك الذين قبلهم. كما ان الاولين كثيرا كما يغلط في ذلك وان كان امر المواليين الى المعنى اسوأ. ونظروا الآخرين نعم. نعم يقول الشيخ رحمه الله ثم هؤلاء كثيرا ما يراد في احتمال اللفظ. الشيخ في هذا في هذا - 00:43:43

يقرر ان آآ من يراعون المعنى يغلطون في احتمال لفظ وهذا واضح بلا شك ومتلازم لانه حينما يكون المعنى باطل فانه لا يمكن ان يدل عليه ابدا. لكن يعني الشيخ رحمه الله اه يعني خاطبهم خطابا فيه يعني - 00:44:13

تقريب له وكأنه دعوة لهم. آآ حتى آآ يقرر قوله ويبين حالهم ويحمل هذا على من كان محسنا منهم قاصدا الخير لم يكن قاصدا الباطل. فيبين لانه مع احتمال الغلط في - 00:44:44

معنا الا انهم يغلطون في احتمال ذلك اللفظ بذلك المعنى يعني هذا اللفظ الذي ذكره وان كان مثلا معنى يعني هو صحيح من حيث الجملة مثلا معناه صحيح من اه تفسير الاستواء بالاستيلاء - 00:45:06

هذا تفسير باطل تفسير باطل لا يصح تفسيره به. وهم جاؤوا الى هذا اللفظ وهم يعتقدون هذا المعنى. وهو لفظ الاستيلاء انه مستول على العرش لكن المعنى انه سبحانه وتعالى مستوى العرش هذا معناه صحيح. واستوى مستوي على كونه كله ليس على العرش -

ولهذا لما خص العرش دل على انه على انه المراد علوه. وليس البحث في رد هذه الشبهة. لكن الكلام انهم يأتون بمعنى بمعنى من المعاني آآ او بلفظ او يفسرون اللفظ بمعنى من المعاني معنى من المعاني ويفرغون النص من كل معانيه الا هذا المعنى - 00:45:53 لكن لو قالوا ان الاستواء بمعنى العلو والارتفاع ثم قيل ان الله عز وجل مستوي على كل شيء على الكون بل هذا التفسير يلزم منه معنى باطل يزم منه مع البعض انه اذا كان مستولي العرش انه ليس مستوليا على غيره مستويا لماذا خص العرش - 00:46:19 عليه دون غيره. فلهذا الشيخ رحمه الله يبين ان ان الغلط في احتمال لفظه كمعناه في اللغة. كما يرى في ذلك الذين قبلهم يعني في صحة المعنى هم الذين يفسرون على مجرد اللفظ - 00:46:44

وهما متلازمان وهما متلازمان وهو يلزم من بطلان المعنى ايضا بطلان اللفظ الذي عليه ويلزم من بطلان اللفظ اللي فسروا به بطلان المعنى الذي انت وهذا قسم ثالث ايضا قسم وهما متلازمان وهما - 00:47:02 وهذا الباطل دائما متناقض. الباطن دائما متناقض. ولا يمكن ان يستدل مستدل. بدليل الا وفي ذلك الدليل الحق من الكتاب والسنة ما يبطل قوله. انما الشيخ رحمه الله يقول ان نظر اولئك الاول الى المعنى اسبق. ونظر اولي - 00:47:25

الاخرون نظرهم الى اللفظ اسبق. وان كان يحصل الخطأ في اللفظ لمن يفسر بالمعنى الباطن كما يحشر يحصل خطأ وفي المعنى لمن يفسر باللفظ الباطن. وهم متلازمان وهذا قد يكون قسما اخر او قسما لازما من هاتين - 00:47:45 حالي نعم قال رحمه الله والاولون الصفان تارة يسلمون لفظ القرآن ما دل عليه وتارة يحملونه على ما لم يدل وفي كلا الامرين قد يكون ما قصدوا لك هو اثباته من المعنى باطلا. فيكون خطأ في الدليل والمذهول - 00:48:05

فيكون خطرهم في الدليل لا في المكنون. وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير نعم. يقول الشيخ والاولون صفان تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به. يسلبونه - 00:48:27 فدل عليه من المعنى واريد به مثل ما تقدم. يعني حينما يغسلون الاستواء بالاستيلاء. في هذه الحالة سلبوا ما دل عليه من المعنى. لان المعنى هو استواء عليه هو علوه وارتفاعه. وهذا الاستواء - 00:48:47

ومن الصفات الخبرية لانه سبحانه وتعالى علوه على الكون كله سبحانه وتعالى فهو العلو المطلق لكن استواؤه على العرش علو خاص. علو خاص. اما علوه سبحانه وتعالى وعلى كل شيء سبحانه وتعالى. انما ولهذا كان العلو - 00:49:07 عام العموم المطلق هذا من الامور الفطرية التي فطر العباد عليها. لكن لو لم يخبرنا سبحانه وتعالى انه استوى على العرش لم نقول استوى العرش. لانه من الصفات الخبرية لما اخبرنا استوي على العرش قلنا استوى على العرش وهو علوه اما علوه سبحانه وتعالى على كل شيء فهو من الصفات العقلية - 00:49:27

الفطرية الذي اه يقوم فيه النفوس يقوم النفوس ولهذا لما قال الجويني اه في خطبة نتكلم بكلام معناه وقال ما معناها انه سبحانه من تجرد عن الجهات يعني ينفي به العلو. قال دعنا من هذا يقوله الهمداني - 00:49:47 ما هذه الضرورة التي في قلوبنا؟ ما دعا داع قط الا وجد ضرورة تدعوه الى السماء. دعنا من كلامك فنزل المنبر حيرني الهمداني حيرني الهمداني نزل منبر ما تحمل نزل مباشرة - 00:50:16

وهكذا اهل الكلام في اضطراب الجارية لما قال النبي لها عليه الصلاة والسلام اين الله؟ قالت في السماء مباشرة. هذه ضرورة في النفوس وفي القلوب. فلذا هذا استواء علو خاص لم يعلن الا بالنقد. فلهذا اثبتته اهل العلم. تارة وهذا السلف الحقيقة - 00:50:32 سلب المعنى يترتب عليه حمله على ما لم يدل عليه. متنازل. الذي يسلب المعنى من النصب فانه لا بد ان يحمله على ما لم يدل عليه لانه يدل عليه يعني السياق الذي اريد به لانه قوله سبحانه وتعالى ثم استوى عرش الرحمن العرش استوى المراد هنا العلو هذا المراد - 00:50:55

مستولين على كل شيء سبحانه وتعالى لكن المراد في هذا السياق لان خص العرش فلهذا حمله على ما لم يدل عليه فكل من سلب لفظ القرآن معناه فانه يحمله على ما لا يدل عليه. سيأتي كلام الشيخ الاشارة ايضا الى السنة. وفي كلا الامرين - 00:51:18

قد يكون ما قصدوا نفي او اثباته من المعنى باطلا ما قصدوا نفيه او اثباته يعني الذي يريد ان يستدل اما ان ينظر في معنى يريد نفيه او يريد يعني يريد اثباته. يريد اثباته. مثل ما ينظر مثلا في صفة اليدين والعين يريد نفيها - [00:51:38](#)

ماذا يريدون فيها؟ آ في مثالات الاستواء يريد اثبات الاستيلاء. فسواء كان نافيا او اثباتا فانه يكون معنا باطلا. لماذا؟ لانه حملة على معالم هو اعتقدها قبل ذلك ويكون الخطأ في الدليل والمدلول. مثل ما تقدم ايات الاستواء - [00:52:04](#)

المفسرون بالاستيلاء. هذا خطأ في ماذا؟ في الدليل والمدلول. المجنون عليه ما هو؟ الاستيلاء. والدليل هو ماذا الادلة التي والاستواء. وهذا لا يدل لا تدل عليه الادلة. والمعنى الذي استنبطوه ايضا معنى باطل. ايضا معنى باطل - [00:52:36](#)

وهكذا سائل ما يستدل به اهل البدع في من الايات التي حملوا عليها القرآن. هم على الباطل ومثل ما جاء عن الخوارج حينما جاءوا الى ايات الى ايات في الكفار - [00:52:56](#)

فحملوها على اهل الايمان. حملوها على فالايات التي استدلوها بها الدليل خطأ. لان الايات وردت في الكفار وهم حملوها على اهل الاسلام وجعلوا المعنى ان هذه الايات التي وردت الكفار وهو الخلود في النار جعلوها في المؤمنين. هو الحكم هو الحكم - [00:53:16](#)

النار ما هو المدلول؟ ايضا هذا خطأ والمصيبة حينما يكون في باب التوحيد والعقيدة. لكن حينما يكون في باب الفروع وان كان هذا خطأ وغلط لكنه دون ذلك رحمه الله لما انه آ وقع في مثل هذا في الدليل المجهول التوحيد آ قال - [00:53:40](#)

مع انه وقع في هذا حتى في باب الفقه في باب الدليل والمجنون. ولو انه عكسه كان خطأ مثلا في هذه المسائل لكان ايسر وهذا كما انه واقع وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث - [00:54:04](#)

الحديث ايضا وكثيرا ما يقع هذا في ابواب الاحكام. سبق معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام ايما امرأة نكحت بغير ذي ولية. فنكاحها باطل. باطل حديث عائشة. هذا الحديث يعني صريح في ان المرأة لا تزوج نفسها. يزوجه وليها - [00:54:26](#)

حملة الاحناف على ان المراد باذن وليها الذي هو السيد. والمرأة الاذى. فهذا الحقيقة يعني حمل لللفظ على ما لم يدل عليه. المدلول خطأ والدلالة ايضا خطأ. دا الدليل لم ليس في وجه دلالة. والمدلول خطأ. والمدلول عليه خطأ - [00:54:48](#)

وربما بالتأمل يظهر امثلة كثيرة في هذا الباب. امثلة كثيرة في هذا الباب. ولهذا وجب النظر كما قال الشيخ السياق والدلالات حتى لا تحمل نصوص ما لا تحتل. والا فانها تحرف النصوص عن ظاهرها. تحرف النصوص عن ظاهرها - [00:55:16](#)

وهناك انواع من الخطأ وان كانت يعني للشيخ لم يرد لها لكنها هي من هذا الباب حينما يكون التحريم للمعنى تحريف للمعنى اللفظ لانه آ لم يفهمه لم يفهمه. وهذا قد يقال من باب ليس آ يعني آ - [00:55:36](#)

انه ليس من الباب الذي يخفى انما غفلة في الحقيقة غفلة. غفلة وقلة فهم احيانا تقع. يعني ذكر خطابي رحمه الله عن بعض اهل زمانه من اصحابه قال كان صاحبنا فلان نسيت اسمه الان يقول انا لم احلق - [00:56:01](#)

قبل الجمعة منذ اربعين سنة قيل له قال له لماذا؟ قال لان النبي نهى عن حلق الذكر قبل يوم الجمعة والحديث التحلق يعني التحلق قبل يوم الجمعة. قبل يوم قبل الجمعة وهذا حديث يعني له تفسير معروف يعني - [00:56:21](#)

ولكن انه فهم انه من حلق الذكر فهم ماذا؟ حلق الذكر فهم من حلق الذكر حلق الذكر يعني حلق العانة علق حلق معانا. هذا لا شك غفلة. هذا غفلة يعني لا يقع فيها الا من. قد يكون له بصيرة ولا - [00:56:44](#)

وما يروى ايضا عن الوكيع رحمه الله وهذا من الغرائب يعني كيف خفي على وكيع انه مرة كان يحدث بحديث يروى اه وله شواهد صحيحة ان النبي نهى حديث نهى عن تشقيق الخطب تشقيق الشعر - [00:57:04](#)

يعني المبالغة والتفاح كما قال عليه ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل في كلامه تخلل البقرة بلسانها. تفاح التكلف العبارات ونحو ذلك. فقال رحمه الله صفه وكان عنده بعض من يسمع كلامه نهى - [00:57:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تشديد الخطب تشقيق الشعر الخطب الى الخطب الى الخطب. اي نعم. في النقطة هذه الخطب وهو بالمنقوتة. فكان رجل من الملاحين موجود يحتاجون في الملاحة. لانهم يدفعون السفن في البحر - [00:57:46](#)

ويحتاجون الى يعني تكسير الخطب ووضع على سيف البحر لاجل يضعوا حتى يدفعوا السفينة فتدخل في البحر تذهب في لجته

لأنها عند السيف تكون لا تصل لا تمشي. فقال بعض من لحن كيف ذلك والحاجة ماسة؟ كيف نصنع - [00:58:13](#)

هذا أوتي من جهة هذا التحريف اللفظ قد يكون تحريف في المعنى الشاهد ان لابد من البصيرة والعلم في هذا الباب حتى لا يقع

التحريم في المعاني. ولهذا ابو حزم رحمه الله يقع يقع - [00:58:33](#)

له في ذلك كثيرا رحمه الله. اذا قالها شيء من هذا وهو ان يحمل النصوص خاصة وفقهم على ما لم يرد بها هذا واقعنا رحمه الله لغلوه

في الظاهر لكن ادى بغلوه الى ان يخرج عن مراد الشارب - [00:58:53](#)

والمعنى الذي اراده معنى ظاهر وهذا يروى عن داوود ايضا يروى عن داوود ابن علي الظاهري انه كان يقول في قول النبي عليه

الصلاة والسلام نهى عن البول في الماء الراكد - [00:59:13](#)

قال يروى انه قال له صبه لو بال في اناء وصبه فلا بأس. لانه ما بال فيه. لانه ما بال فينا. هل هذا المعنى يمكن ان البال ان الرسول

عليه السلام هذا لا يمكن حاشاه عليه الصلاة والسلام ان ان يكون بل هذا اولى ولهذا يروى عن ابن حزم رحمه الله - [00:59:26](#)

قال اذا ما رأيتني كلاما لكن على ما يقال يمكنه موجود منصوص نقول لولا ان الله لولا انه لم او قال لم يأتي في النصوص النهي عن

ايذاء الوالدين لكان المنهي عن التأفيف بس دون مجرد الايذاء ولا ولا تقل لهما اف بس - [00:59:46](#)

امام ما فوق هذا وهذا لا يمكن الفطر السليمة التعبان ولذا مثلا في باب الصيام في قول النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول

الزور والعمل به. في الحديث في البخاري والجهل فليس لله حاجة ان يدع - [01:00:06](#)

الحزم يقول ان الغيبة تبطل الصوم. النميمة تبطل الصوم. الكذب يبطل الصوم. بطلان. والجموع على خلاف هذا الحديث. على خلاف

هذا من القول. والحديث لا دلالة فيه لا دلالة فيه. انما الحديث فمن غير صحيح. مبين معنى العلماء. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام

اثبت صحة من لغى في صومه - [01:00:22](#)

حديث صحيح لابي هريرة عند ابي ماجد وغيره انه عليه رب صائم ليس له من صيام من الجوع والعطش. اثبت الصائم اثبت ولهذا لو

قيل بهذا لكان صوم عامة المسلمين باطل. ولا يصح. وهذا لا يمكن. ولهذا حمل اللفظ على ما لم يرد - [01:00:44](#)

به فهذا كما قال الشيخ في تفسير القرآن فيرد في تفسير السنة نعم قال رحمه الله يخالف الحق الذي عليه امة الوسط الذين لا

يجتمعون على ضلالة كسلف الامة والعمل الى القرآن كتبه ولوه على اراضيه تارة يستدركون بها - [01:01:04](#)

ولا دلالة فيها. وتارة يتحولون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به الكلمة عن مواضعه. ومن هؤلاء والمعتزلة وغيرهم وهذا كالمعتزلة

مثلا فانه من اعظم الناس كلاما وجدالا وارسلنا المتماثير على وصول مذهبهم مثل تنزيل عبد الرحمن شيخ ابراهيم في اسماعيل ابن

عليه - [01:01:31](#)

الذي كان يناول الشافعين. ومثل كتاب النبي عليه والتفسير الكبير القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني. المعلم احمد الحمداني عندكم

الهمداني ولا؟ ها؟ هو الهمداني بس يكون يمين قاعدة النسبة الى القبيلة والنسبة الى البلد بفتحها همدان همدان والهمدان واهل نسبة

هو - [01:02:01](#)

همدان نعم. نسختكم من عند اه نسختكم ما هي؟ ايش فيها؟ همدان. همدان. نعم. نعم. بالذات نعم والتفسير الكبير للقاضي

علي الجبار في احمد الهمداني والجامع لعلم القرآن لعلي ابن عيسى ابن مالك والكشاف ابن القاسم الزرقشري - [01:02:34](#)

فهؤلاء يمثلون اعتقدوا مذاهب معتدلة. واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم التوحيد والعدل والمنزلة بين والامر بالمعروف والنهي

عن المنكر وتوحيدهم هو التوحيد الجنسية الذي مطلوبه اهل الصفات وغير ذلك يقال ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وانه تعالى

ليس فوق العالم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا - [01:02:56](#)

ولا بصر ولا كلام ولا شيء ولا مشيئة ولا ولا صلة من الصفات. واما عذره فمن مضمونه ان الله لم يشأ جميعا والعدهم افعال العباد لم

يذكرها الله الا خيرها ولا شرها - [01:03:26](#)

الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون في غير وجهاته. نعم بارك الله فيك. يقول الشيخ رحمه الله ممثل فالذي نقطعه الدليل

مديون. بين المقام رحمه الله - [01:03:46](#)

طواف من اهل البدع. اهل البدع اخطأوا في الدليل المجنون اخطاء في استدلالهم على ما اعتقدوا من معاني من ادلة. واطأوا في نفس المعنى وهذا محل اجماع من السلف حينما يستدل المبتدع بايات من القرآن على معتقده هذا الدليل استدلال به لا يدل على مراده. هذا خطأ في الدليل - [01:04:01](#)

والمعنى الذي اعتقده ايضا معنى باطل هذا خطأ في المجنون. ولهذا كل المعاني التي يحمل مبتدعة القرآن عليها مع الباطلة هي خطأ في الدليل والمدلول هذا واضح بين لانه مناب لما دل عليه القرآن - [01:04:26](#)

قال مثله من اهل البدع اعتقدوا مذهبا يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلالة والمعنى ان هؤلاء على ضلالة وهم على قسمين اما ان يكون ظل في هذا الباب ظل في هذا الباب ويكون - [01:04:50](#)

قصد الظلال قصدا قصد تحريف معاني القرآن. هذا كما تقدم كفر صرح. وان كان لا يوجد لواحد معين الا بعد الدلالة كما وقع لكثير منهم. ممن عرف ان قصده افساد الدين وابطال الدين - [01:05:08](#)

لكن الذين مكثوا له هم هؤلاء المبتدعة الضالون. هم الذين مكثوا هؤلاء كما مكن الرافضة لكل اعداء الاسلام هذا الباب. وهم قصدوا ذلك اصلا. هم قصدوا ذلك اوائلهم قصدوا ذلك - [01:05:29](#)

هكذا من كان على سيرته الى يومنا هذا فعمدوا الى القرافة اولوه على ارائهم. الباطلة عمدوا الى القرآن الى ادلة القرآن وهذا لا شك خطأ في الدليل مثل ما تقدم في قول الخوارج وحملهم ايات القرآن حملوها على اهل الاسلام وهي في الكفار - [01:05:47](#)

معنى الذي اعتقده باطل وهو ان مرتكب الكبيرة كافر مخلد في النار معنى باطل. والدليل ليس دلوا به الايات التي ذكروها وهالايات التي ذكروها الاستدلال بها باطل لانها ليست في الاسلام انما هي في اهل - [01:06:09](#)

الكفار او يكون لها معنى لم يفهموه يستدل البيئات على مذهبهم ولا دلالة فيها وتارة يتأولون ما يخالف مذهبهم. بما يحرفون من الكلم عن مواضعه. يعني دالتهم او استدلهم من امرين - [01:06:27](#)

اما ان يعمدوا الى ايات فيستدلون بها. او يتأولون ما يخالف مذهبهم. فاذا اوردت عليهم دليل يخالف مذهبهم فانه يردونه بنوع من التحريف. لكن في الحقيقة نفس الادلة التي يستدلون بها هم يحرفونها. هم - [01:06:47](#)

جهة الاستدلال حينما يحرفون حينما يردون هم يحرمون في كلا المقابر لكن الشيخ رحمه الله يقصد بذلك ان الاغلب ان الاغلب في باب حينما تورد عليهم ايات فانهم يتأولونها ويحرفونها. لانها تكون اظهر في الدلالة على بطلان مذهبهم. اما التي يستدلون بها ربما يكون - [01:07:09](#)

شوف الدليل يشوف الدليل فلماذا يحملونها على مراده. وان كانوا في كلا الامرين فيما يستدلون به. من اياته فيما يردون به على من يرد باطلهم هم محرفون. لكن في باب التحريف في الادلة التي تورد - [01:07:37](#)

عليهم لان مثلا المجادل والمبتدع حينما يستدل مثلا بدليل يعني حينما مثلا في صفة الكلام وكلم الله موسى تكليما يعمد الى هذه الاية ويقول جرحه باظافر الحكمة مثلا هذا استدلال بهذا الدليل. والدليل استدلال باطل. لكن قد يكون له شبهة. فانت حينما تريد هو استدلال كما قال - [01:07:59](#)

قال الشيخ بايات على مذهبه. ولا دلالة به. احترق الشيخ. يقول لا دلالة له. لكن هو يريد ان يحملها على ما يريد لانه ربما يكون هناك معنى مثل ما اه في الاية هذه وكلم الله موسى تكلم اي جرحه باظافر - [01:08:30](#)

حكمة مثلا فيقول له دعنا من هذا كيف تصنع بقوله وكلمه ربه وكلمه عند ذلك لا حيلة له الا التسليم او الكفر فقد يبالغ في العناد فيحرف تحريف لا يخفى على الصبيان - [01:08:50](#)

فلماذا هم تارة هم ما يعبدون الادلة الصريحة القاطعة لا يعمدون الدليل ربما يكون لهم فيه شبهة دلالات ويتركون تلك الادلة حتى تورد عليهم فاذا ولد عليهم رد قولهم بها عمدوا الى التحريف. كما يقول الشيخ رحمه الله - [01:09:16](#)

بل ومن هؤلاء فرق الخوارج. ولهذا تجد هؤلاء يبغضون السلف ويحقدون على السلف ويسخرون من قديم يعني ترى اليوم الان يعني من بعض الكتاب ومن بعض اعداء السنن اعداء الدين يتظاهرون يتمسحون بالدين وربما يستدلون ويسخرون مثلا آآ ربما باهل -

نحو ذلك وكيف يستدلون بهذا لكل قوم هذا وقع كبيرهم عمر بن عبيد كان يسخر من السلف يسخر ونفس السخرية اللي واقعة اليوم تقع من عمرو ابن عبيد لما قيل له مرة اورد - [01:10:04](#)

في مسألة تكلم فيها فقال له بعض من حضر ليس عليه قول اصحابنا. قال عمرو بن عبيد من اصحابك؟ قلت ويونس وذكر يعني لعله حماد ونحو ذلك. قال ارجاس انجاس اموات - [01:10:21](#)

خير احياء. شف يعني خيرة السلف خيرة اهل العلم. يقول عن وجهه هذا من تجرع هذا ماذا يفعل حين يرد عليه كتاب لا يبالي. مرة لما كان اذا ذكر له قول الحسن وابن سيرين ما كان يقول. قال خرقة حيض ملقاة في - [01:10:41](#)

شف انظر هذا المكر والخبث يقول عن كلامهم خرقة حيض ملقاة في الطريق يعني كأنه يشير الى ان هؤلاء فتواهم في هذا ما يقع كثير من الناس اليوم حينما يقولون هؤلاء علماء الحيض والنفاس. ويسخر بهذا وهذه من اعظم احكام الله التي نص - [01:11:01](#) الله عليها في القرآن سبحانه وتعالى والسنة. هذا لا شك يدل على امر دسيصة في الباطن. حينما لا يصرح كنت دشيشا في الباطن ويظهر على فلتات لسانه. في الغالب ان من يقول هذا يبطلون الزندقة. لكن لا يستطيعون اظهارا. وبعضهم قد يصرح بها - [01:11:21](#) يضيرها والعياذ بالله. قال ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة. وآ وغيرهم كل هؤلاء على هذا الطريق. خطأ في الدليل وخطأ منه. يعني خطأ ظاهر باطل. لانه منابذ - [01:11:41](#)

ومساعد الادلة. بل الجهمية الجهمية في الحقيقة يعني يصادم الفطر. وما اجمل عليه الناس يعني امر لا يكاد يقبله عاقل كلامه حينما يرى مبالغته ولهذا فروا من اشيء فوقعوا في شر منه. كما هو حال كل مبتدع. وهذا كالمعتزلين مثلا فانه من اعظم - [01:12:01](#)

ومن الناس كلاما وجدالا. ولهذا قد يلبسون على الناس وبزينون الباطل بكثرة جدارهم وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم لا شك انه حصل من من تفاسير شر كثير. ثم ذكر الشيخ رحمه الله وبذلك التفاسير تفسير عبد الرحمن ابن كيسان. هذا - [01:12:31](#)

عبدالرحمن بن كيسان الاصم الاصم سهل بن الاصم وهذا في توفي في اول قرن سنة وفاته يعني فوق المئتين عبد الرحمن ابن كيسان الاعصم له تفسير تفسيره هذا مبني على هذه الاصول الباطلة - [01:12:58](#)

ومن كيسان كما يقول ابو المعالي الجويني لا يذكر الا في مواضع الانسلاخ عن اجماع واتباع السنن والحيض عنها. لا يذكر ما يذكر في مساعي اجماع ولا يذكر في المسائل التي يتفق. لا حينما - [01:13:18](#)

يكون خلاف للاجماع خلاف للسنن يذكر عبد الرحمن ابن كيسل قال خالف في ذلك الاصل. ولهذا له اقوال باطلة في الفقه وكذا كل مبتدع في باب العقيدة لابد ان يكون فقه مبني على او تفرع على هذه الاصول البعض - [01:13:38](#)

تجد فقه هؤلاء فقه باطل. لان اصولهم باطلة وتلازم الفقه مع التوحيد والعقيدة. ولترى حينما ترى يعني المتكلم على طريقة المعتزلة والاشاعرة يكون فقهه فيه من الخروج عن السنن والقواعد الامر الواضح البين مصادمة - [01:13:58](#)

وعدم مبالاة ولا يقع في قلبه. يعني حرمة للسنن لا يبالي. بذلك بل لا يعرف السنن ولا يعرف قدرها. ولا يميز بين من الضعيف

والموضوع ما يميز والصحيح لا يعرف هذا. ولهذا لا يذكر الا في عنده خلاف الخلاف والانسلاخ بالاجماع. اذا يذكر - [01:14:18](#)

مثلا في المغربي وغيره مسائل له شذ بها. وليس بغريب عليه في بعض المسألة اجمع عليها العلماء. عبدالرحمن بن كيسان عصام شيخ ابراهيم ابن اسماعيل بالعلية ابراهيم اسماعيل هذا أبوه اسماعيل بنية الإمام رحمه الله هذا إمام كبير ابراهيم - [01:14:38](#)

توفي سنة ثلاثة وتسعين ومئة. وابنه ابراهيم هذا على طريقة المعتزلة. على طريقة كما قال هو الشيخ رحمه الله انه تلميذ عبد

الرحمن بن كيسان العصب وله مناظرات مع الشافعي وقد يخلطه بعضهم بابيه بابيه اسماعيل اسماعيل ابراهيم اسماعيل -

ابن علية هو له ايضا اخوان اخران على طريقة اهل السنة والجماعة وحماد ابن اسماعيل ابن حماد اسماعيل العلي ايضا هذا من اهل العلم واخر ايضا. واحدهما من شيوخ مسلم. قال الذي كان يناظر الشافعي. كان يناظر - [01:15:22](#)

الشافعي لانه في زمن الشافعي ومثل كتاب ابي علي الجبائي وهو محمد بن عبد الوهاب الجباهي وابنه ابو هاشم عبد السلام محمد

الجباي وكتاب تفاسير كلها على طريقة التي اراد الشيخ ان يبين انهم اخطأوا في الدليل الوضوء والتفسير - [01:15:42](#)

القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني وهو من تفاسير المعتزلة والجامع للقرآن علي بن عيسى الرماني وايضا مع كل معتزلة ايضا ذكروا انه من من كبار المحاة والكشاف لابي القاسم الزمخشري وتقدم الاشارة اليه - [01:16:02](#)

فهؤلاء وامثالهم اعتقدوا مولاه معتزلا يعني قبل ان ينظروا في القرآن. وقبل ان يتبصروا فيه فما اهتموا به سلكوا طريقا اخر واعتقدوا انه هو الصواب. واصول المعتزلة خمسة وهذا في الحقيقة محادة للشرع. كما نبه عليه كشاة الطحاوية. هم لما رأوا الشرع

مبني على خمسة اركان قالوا لا. الاركان هناك خمسة اركان ما جاء - [01:16:22](#)

عندنا ان يبين صدق ما قاله الشاطبي رحمه الله انها محادة ومضاهاة للشرع. الاسلام قالت له زركان عند عند اركان اعظم خمسة اصول ما هي التوحيد والعدل شوف انظر هذه الاسماء التوحيد هو توحيدهم توحيدهم نفي الصفات ما هو العدل ان الله سبحانه

وتعالى - [01:16:51](#)

ان ليس له سبحانه وتعالى آآ انه لم يخلق فعلى العباد وان العباد هم يتصرفون وخارجة افعال العباد عن قدرته سبحانه وتعالى. هل

بعدها هذا قدح اشد من هذا القدح؟ يقولون هذا - [01:17:16](#)

ومما يذكر عن عمرو بن عبيد ان رجلا من البادية جاءه وراح وانخدع به عبادته قصده قال يا شيخ ان دابة قد هربت مني او قال

سرفت فادعوا الله ان يردها الي. قال قال هو يدعو اللهم ان هذا قد اخذت ناقته - [01:17:36](#)

لم ترد ولم ترد انت يا ربي ان تؤخذ. فردها اليه. قال لا لا لا لا لا اريد دعائك لا اريد دعائك. لا تدعو لي. اني اخشى ان يريد ان يردها فلا

يستطيع اذا كان قد اخذت بغير ارادته. لا اريد شف امه على فطرته. ابطله وجعله كأنما القاه حجرا - [01:18:06](#)

قال لا لا انا غني عن دعائك. اخشى ان يردها فلا يستطيع ان يردها. اذا كانت اخذت بغير ارادته. ولهذا هو مخالف للفطر والعقود وما

يذكر في هذا ان جماعة من اهل الحديث كان بينهم رجل معتزلي قدرى القدرية نوعان القدرية النفاة - [01:18:26](#)

مجبرة هؤلاء هم القدرين اعتزلة ومن قدرى النفاة والجهمية القدرية المجبرة فكانوا يأكلون طعاما فقال هذا القدرى وهم دائما يعني لا

يريدون الا التلبيس. قال واللقمة في يده هما اللهم يقول هذه اللقمة ان شئت اكلتها وان شئت لم اكلها. شف خبث المعتزلة قديما مثل

ما يقع في كلام - [01:18:46](#)

هو ما قال ان الله لم يشاء قال ان شئت نسبي سائله يقول ان شئت اكلتها وان شئت لم اكل يعني انا الذي اشاء اكلها وان الله لما قال

فقام فادخلها في فمه مباشرة. فقام قال الراوي فقام اليه رجلان جلدان من اصحابنا - [01:19:16](#)

فامسك بحنكه. فشد عليه حتى لفظها الخبيث. فقلنا شئت ان تأكلها ولم يشأ الا ان تأكلها يا خبير يعني ما حاجة يناقشونها مباشرة.

ووضع يديهما عليه حتى لفظها فهذه هي طريقتهم في التلبيس والتظليل وهذا هو عدلهم هذا هو عدله نفي القدر والمنزلة بين

المنزلتين - [01:19:36](#)

هو نفس مذهب الخوارج. لكن هم يريدون ان يلطفوه. قالوا مرتكب الكبيرة ليس في الدنيا بفاسق ولا ليس بمؤمن ولا كافر. بين

منزلتين. لكن في الآخرة مخلد في النار. في الدنيا في منزلة بين - [01:20:07](#)

وفي الآخرة مخلد في النار. هم يريدون يعني ان لان هذا ربما يشكل عليهم اذا كان كافر كيف يعني يحصل؟ لان يحصل لهم

ضرر في هذا. كيف التعامل معه؟ كيف يكون تترتب احكام كثيرة. فارادوا بهذا - [01:20:26](#)

تلبيس العظيم في منزلة منه ليس مؤمن ولا كافر. وفي الآخرة مخلد في النار. وانفاذ الوعيد هو مآل المنزل المنزلتين وهو ماذا تخليد

المعاصي في النار كالكفار. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الخروج على الائمة - [01:20:46](#)

الامام الجائر الخروج عن الامام الجائر. هذه اصول المعتزلة التي ظاهوا بها اركان الاسلام كما تقدم هم يقولون الشرع له طريقه ونحن

لنا طريقنا الشرع جاء بطرق نحن جئنا طرق بل كما تقدم حقيقة الامر ان الطرق التي جاءوا بها وهم يزعمون من الهدى انه خير من

الهدى - [01:21:06](#)

القرآن لانهم على حقيقة حالهم ان القرآن ظاهره الظلال لا يجوز اعتقاده كيف تعتقد ان الله سوا على العرش بمعنى عنها هذا لا يجوز.

تعتقد ان لله يدين صرحوا بهذا. ولهذا الزنادقة منهم قالوا ان - [01:21:35](#)

ظواهر ان القرآن جاء باصول كفر. والذي وقفوا قالوا ظواهر القرآن. كفر. بعضهم صرح والعياذ بالله وبعضهم لمح. بعضهم لمح وان كان الذي يعني الذي لمح ربما ظلل ولبس عليه كما تقدم - [01:21:55](#)

انما قال ما قال والاعمال بالنيات امره الى الله سبحانه وتعالى يتولى امره ولذا يقول العلماء رحمة الله عليه لو كان الامر كما يقول هؤلاء لكان ترك الناس بغير قرآن خيرا من ان يأتي هذا - [01:22:15](#)

من وجود هذا القرآن اذا كان الامر على ما تقولون وتعتقدون في كتاب الله سبحانه وتعالى وما جاء في سنة النبي عليه الصلاة والسلام كان ترك الناس بلا قرآن خيرا من هذا القرآن - [01:22:33](#)

والعياذ بالله على مقتضى وصولهم وتوحيدهم نعم وتوحيدهم الجهمية توحيد هو توحيد الجهمية الذي مضمون نفي الصفات. يعني يقولون انه عليم بلا علم سميع بلا اسماء بصير بلا بصر. والجهل - [01:22:45](#)

مية ينفون هذا وهذا ينفون الاسماء والصفات. ولذا محقق الجهمية ارامطة. كما نبه الشيخ عليه رحمه الله او اشار الى هذا المعنى. ان يلزم من ذلك قول القرامطة يعني ينفون اه شيء وينفوا ضده. يعني وقعوا في الممتنعات - [01:23:05](#)

لا حي ولا ليس بحي لا حي ولا ليس بحي. لا سميع ولا ليس بسميع ينفون الشيء وينفون رقبه. اذا ماذا؟ يكون امر وصفوه بالممتنعات والعياذ بالله قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وان الله تعالى ليس فوق العالم. وانه يقول ليس فوق العالم ولا تحته ولا يمينه ولا شماله ولا محايدته ولا - [01:23:36](#)

ولا ولا داخله ولا خارجه والعياذ بالله. يعني المعنى العدم. لو انسان اراد ان يصف العدم ما استطاع ان يصل بغير عدم وان الله لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صين من صفات. شيخ رحمه الله يستطرد في هذا وان كان المقدمة في التفسير انما - [01:24:04](#)

يريد ان يبين لنا هذه التفاسير الباطلة اهل بها الامر الى الوقوع في افضل الباطل من انواع التفسير. وهو لب القرآن وما جاءني من الهدى والبيان وهو التوحيد. هم عمدوا اليه - [01:24:24](#)

وفسروه على هذا الوجه الباطن. واما عدلهم فمن مضمونه ان الله سبحانه وتعالى لم يشأ جميع الكائنات ولا خلقها كلها. ولا هو قادم كلها بل عنده النفع على عباده ان يخلقها الله لا خيرها ولا شرها. كما تقدم انما هم الذين يخلقون افعالهم - [01:24:40](#)

وان افعال العباد خارجة عن قدرته سبحانه وتعالى وهل هنالك يعني قدح في رب العالمين اشد من هذا والعياذ بالله؟ ولم الا ما امر به شرعا. الارادة ما اراده ما هو؟ الذي امر به. يعني جميع المعاصي خارجة عن ارادته سبحانه وتعالى. خارجة عن قدرته. الذي اراده -

[01:25:00](#)

ماذا؟ هو الطاعات. جميع الطاعات. اما المعاصي من المسلم وكذلك سائر انواع الكفر ممن من الكفر غيرهم هذا لم يرد انما قالوا يرد الا ما امر به شرعا. وما سوى ذلك انه يكون بغير مشيئته. وعلى هذا يجرون في باب التفسير. ويحملون القرآن ايه - [01:25:24](#)

من المعانة اعتقدوها من المعاني الباطلة. ولهذا الشيخ رحمه الله حذر من هذه التفاسير وبين شؤمه. واليوم كثير من اهل الباطل يريدون ان ينبشوا عن التفاسير. وان يحيوها وان ينشروها من الناس. ولذا - [01:25:50](#)

مثلا اهل البدع واهل الباطل وان تخالوا لكن يفرحون به حتى مثلا معتزلة والرافضة وامثالهم ربما يختلفون في بعض قد يكفر بعضهم بعض الاحيان لكن حينما يكون الامر ما يكون فيه ابطال ما عليها اهل السنة والجماعة فانهم - [01:26:09](#)

ويعين بعضهم بعضا. ولذا هناك من يحيي هذه الكتب ويدعو الى نشرها واظهارها. فيكون شر مستطير من انتشارها وقراءتها الواجب الحذر من هذه والتحذير منها نعم وقد وفقهم على ذلك متأخر الشيعة كالمبين وابي جعفر وامثالهما. ولابي جعفر هذا تفسير -

[01:26:29](#)

على هذه الطيبة لكن يضم الى ذلك قول الامامية الاثنى عشرية فان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر هناك تأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنه. وان الله لا يقبل في - [01:27:01](#)

من كبائن الشجاعة ولا يخرج منهم احدا من النار. ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من المرجئة والكروامية والكلابية واتباع نعم بارك الله فيك يقول الشيخ رحمه الله وقد وافق على ذلك متأخر الشيعة - [01:27:21](#)

كالمفيد كالمفيد. وان كان يعني الشيخ رحمه الله يعني يريد اسم الشيعة عموما والا فالمفيد هذا في الحقيقة مين غلام؟ انما يريد الاسم العام الشيخ رحمه الله. والا هذا المبيد سموه الشهر بهذه في دولة بني بويه. دولة - [01:27:46](#)

في اخر القرن الرابع واول القرن الخامس والقرن الخامس وهذا المفيد عبد الله يسمونه يسمونه عبد الله محمد بن مفيد هذا زرع شرب كثيرا وله كتب في سب الصحابة في القدر فيهم فهو من ولاتهم من غلاة - [01:28:06](#)

انما اراد الشيخ رحمه الله من ذلك التمثيل لان هذا الاسم العام يجمع والا هو وان كان اسماً الشيعة من يعني وفي الاصل واقع واقع وهناك من وقع في التشيع التشيع الذي ليس لم يكن - [01:28:26](#)

غلو غلوا فيه مثل ما وقع من بعض السلف من تفضيل علي وعثمان هذا يسموه نوع من التشيع وهو الذي وقع لبعض السلف لكن ال الى ما ان اليه من الباطل فهذا المفيد وكذلك تلميذه ابو جعفر محمد الحسن الطوسي زرعوا شرا كثيرا - [01:28:46](#)

وهذا كان يعني ما نفق. المفيد هذا الا في دولة بني بويه. تقول بني بويه التي كانت في عهد دولة بني عباس. حتى آآ زالت وكانت في العراق يعني اكثر من قرن. آآ حتى زالت والحمد لله. آآ فلها هم وامثالهم - [01:29:06](#)

يقربون هؤلاء ويظهرون سب الصحابة ومضمون قولهم محققة قول في الحقيقة سب الدين لكن لا يسبحون بذلك والله اعلم بحال هؤلاء وامثالهم. والله لا ببواطنهم لكن ليس لنا الا الظاهر. كما ذكروا عنه وعن كتاباته - [01:29:26](#)

ما وقع منه من الطعن في الصحابة والتابعين. هو لا يطعن الا في ازمة الاسلام. يعني اذا كان يطعن في ويطعن التابعين وائمة الدين. من بقي؟ ايش بقي من الدين؟ ايش بقي من الدين؟ من بقي؟ طعن في الصحابة والتابعين - [01:29:46](#)

والائمة المجتهدين وهذه كما تقدم وطريقة معتجة كانوا يختلفون مثل ما قال عمر انجاس ارجاس والعياذ بالله هل هذا اراد النصح بالدين واهله وائمة الدين الناصحون اه على هذا الطريق ويقول في نصحهم ويقول في - [01:30:06](#)

مما يقول الرافضة ابلغ هذا الباب. واشد سب واشد قدح. وابي جعفر الطوسي. وامثاله جعفر التفسير على هذه الطريقة. على هذه الطريقة من حمل الايات على المعاني الباطلة اه يعني استدال باطن الدليل لا وجه الدلالة او الدليل يعني الدلالة باطلة من جهتين من جهة الدليل - [01:30:27](#)

ومن جهة الدلالة الحاصلة. ما ذكره باطل من جهة نفس الدليل ومن جهة الدلالة التي ذكرها. لكن الى ذلك يضم الى ذلك ولي ابي جعفر تفسير عن هذه الطريقة لكن يضم الى ذلك هو يعني الفاعل هو يضم هو فيعني يضم هو يرجع الى ابي جعفر - [01:30:57](#)

يضم الى ذلك قول الامامية الاثني عشرية. فان المعتزل ليس ليس فيهم من يقول بذلك ينكرون ذلك المعتزلة ولا من ينكر ابي بكر وعمر وعثمان عليه. وهذه المخالفة المعتزلة الرافعة انهم يقومون بامامات هؤلاء الائمة - [01:31:21](#)

اربعة خلفاء الراشدين الراشدين خلاف الرافضة انهم يقومون بالامام واولهم علي وانه هو الذي نص عليه النبي عليه السلام وان الصحابة اختصوا منه كما تقدم لكن هم يلتقون حينما يكونوا اه حربا وضد اهل السنة والجماعة - [01:31:41](#)

واما من في الحقيقة هذا حرب منهم على اهل الاسلام ومن اصول المعتزلة قرأت هذا؟ نعم. ومن اصول المعتزلين مع الخوارج انفاذ الوعيد في الآخرة. وان الله لا يقبل فيها الكبائر شفاعا. هذا واضح. انفاذ الوعيد في - [01:32:09](#)

في الآخرة. يعني فرق بينهم وبين الخوارج ان الخوارج يسمونه في الدنيا كفار. اما المعتزلة بين الجنيتين وفي الآخرة الوعيد وان الله لا يقبل فيها الكمال شفاعا ولا يخرج من ولا يخرج منهم احدا من النار كما تقدم. شيخ رحمه الله هذا من عدله وانصافه رحمه - [01:32:29](#)

عندما ذكر معتزلة بين اه ما هم عليه من مخالفة للرافضة. وانهم يخالفونه في هذا الباب بامامة وولاية الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم. ويقول ايضا ولا ريب انه قد رد عليه طوائف المروج والكرامي هؤلاء - [01:32:49](#)

المعتزلة وامثالهم ردوا عليهم لانهم خالفوا بعض الاصول الكلابية واتباعهم فاحسنوا تارة واساءوا اخرى لان هؤلاء على بدعة على

بدعة ومن كان على بدعة في الغالب يكون رده قاصرا. مثل ابن منير رحمه الله امام رحمه الله ابن منير - [01:33:09](#)

امام كبير لكنه اشعري ولك كتاب في اعتزال رد اعتزاليات الزمخشري لكنه احسن تارة واساء اخرى هل ينبغي يتصدى لهذا الكتاب؟ يعني من هو متبصر في مذهب السنة والجماعة؟ حتى يرد - [01:33:30](#)

الرد البين وان كان هنالك يعني بيان لبعض ضلالاته وما فيه من التحريف هذا يقع المفسرين انما هل هناك شيء مثلا تصدى له من اول كتاب الى اخره؟ هذا مما ينبغي يعني عمله لان فيه نفعا عظيما ربما بيان بعض الباطل - [01:33:52](#)

الذي وقع فيه لمن انخدع بالزمخشري وامثاله. كما قد يقول رحمه الله حتى صاروا في طرفي نقيب كما قد بسط في هذا الموضع يعني يحسنون تارة هذا لا شك امر حسن. ويسئون تارة اخرى في الرد. ولا شك ان الاحسان ويعني - [01:34:12](#)

يتقابلان يتقابلان ونقيضان والواجب هو الاجتهاد في الاحسان في الرد عدم اساءة او الاساءة والاحسان. هذا لا يكون الا عن من كان من اهل البصيرة والعلم على طريقة اهل السنة والجماعة. هذا هو الذي - [01:34:32](#)

يسير على طريقة واحدة. ما يتناقض ولا يضطرب. كما يقع في امثال هؤلاء. نعم. قال رحمه الله والمقصود ان مثل هؤلاء ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان. ولكن ائمة المسلمين - [01:34:52](#)

وذلك من جهتين تارة العلم لفساد قوله وتارة الى العلم بفساد ما كسبوا به القرآن. اما دليلا على قولهم او دوايا على المعلم لهم. ومن لمن يكون حسن العبارة فصيحاً يهز البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون. فصاحب الكشار ونهله حتى انه يموت - [01:35:12](#)

خلق كثير ممن لا يعتقد الباطل بالتفاسير والباطنة ما شاء الله. وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه في تفسيره ما يوافق اصولكم التي يعلم ويعتمد فسادها ولا انه بسبب - [01:35:42](#)

في هؤلاء وضالهم دخلت الرافضة الايمانية. ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم. فيما هو ابلغ من ذلك فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي منها العالم عجباً. نعم بارك الله قف على هذا - [01:36:02](#)

يقول الشيخ رحمه الله والمقصود ان مثل هؤلاء اعتقدوا رأياً ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. عاد للتذكير بما سبق وهو حمل الفاظ القرآن على معاني اعتقدها المبتدع وهذه المعاني بطلانها يتضح من جهات - [01:36:22](#)

منها ملامذتها للقرآن مصادمتها القرآن. ومنها انها ليس لهم سلف لو كانت معاني صحيحة. لا يمكن ان تخفى الصحابة يعني هذه المعاني هذه المعاني التي اعتقدوها بقيت حتى خرج هؤلاء الافراخ من - [01:36:46](#)

المعتزلة وافراخ الصابئة وامثالهم يقولون هذه معاني القرآن الصحيحة قد خفيت على الصحابة وعلى ومن تبعهم باحسان حتى جاء هؤلاء فبينوا المعاني للقرآن بزعمهم وانها المعاني الصحيحة ولا من المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم. لا في رأيهم الذي اعتقدوه ولا في تفسيره. ويلزم من - [01:37:06](#)

فساد رأيهم فساد تفسيرهم. لا بد ان يحملوا التفسير على رأيهم كما اه تقدم في كلام الشيخ رحمه الله هو انهم يحدثون النصوص على ذلك. قال وما من تفسير من تفسير الباطل الا وبطلان - [01:37:36](#)

يظهر من وجوه كثيرة. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. وهذا واضح ايضا. هذا باطل واضح واذا كان باطلا واضحا فوجوب بطلانه كثيراً. وجه واحد يكفي في رده. لكن مع ذلك وجوه رده كثيرة. فلا عذر لمن اطلع على تفاسيده. وقد - [01:37:54](#)

ويعلم القرآن ويعلم شيئاً من السنة يعلم القرآن ولا عن السنة ويعلم وله علم باللغة لا يمكن ان يخفى عليه باطله ولو من وجه واحد. ثم اهل العلم بالنظر يذكرون وجوها كثيرة. وذلك من جهتين. هو - [01:38:14](#)

رحمه الله وجوه كثيرة لكن تجتمع هذه الوجوه الكثيرة مجملها جهتان تارة من العلم لفساد قولهم قوله فاسد قولهم باطل لانه مصادر للسنة معارض للقرآن فهذا يكفي في بطلانه لانه قول - [01:38:34](#)

فساد وتارة من علم فساد ما فسروا به القرآن ثم يأتون الى القرآن فيفسرونه. انت مثلا حينما يعتقد المعتزليين مثلا ان الله سبحانه وتعالى ليس في ليس فوق العالم ولا هذا اعتقاده. ويعتقد مثلا انه ليس لله دين وان المراد باليدين يعني يعتقد ليس لله دين. هذا هذا

ثم يأتي هلف قول باطل. الجهة الثانية حينما يأتي الى القرآن فيفسره بهذا المعنى افسر الاستواء وايات العلو مثلا الاستواء نوع وايات العلو نوع افسر مثل اليدين وسائر الصفات يفسرها بمعان باطلة فنعلم بطلان قوله بهذا التفسير. لاننا علمنا بطلان قوله اصلا ثم -

01:39:20

جاء الى القرآن ففسره بخلاف ما دل على معنى ظهر فساد اخر يقول اما دليلا على اما وتارة به القرآن. اما دليلا على قولهم. اي دليل على فساد قوله. بهذا الدليل - 01:39:50

اي دليل على فساد قولهم يعني ما فسروا به القرآن ما فسروا به هذه الاية تفسير فاسد تفسير فاسد والدليل على فساد قولهم ظاهر من الاية. ولهذا قال العلم بفساد ما فسر القرآن اما دليلا على قوله - 01:40:10

اي ان قولهم فاسد. ويظهر بالنظر في تفسيرهم وانه منهبط مصادم للقرآن. واما جواب عن المعارض لهم مثل ما تقدم هم حينما آآ يستدلون حينما يعتقدون بايات ويقول هي دليلنا المعارض يريد عليه - 01:40:32

ادلة اخرى ربما لم يتعرضوا لها ولم يستدلوا بها. فاذا اورد عليهم المعارض قول او قيل يعلم فساد قولهم بفساد جوابهم. بفساد وان جوابهم باطل مثل ما تقدم حينما يورد على من ينكر كلام الله - 01:40:56

عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فاذا كان فساد قول في الدليل الذي استدلو به ظاهرا ففساد قولهم في الدليل الذي في جواب الدليل الذي اولى لان الدليل يرد عليهم اظهر من الدليل الذي استدلو به. ففساده اظهر - 01:41:16

من الفساد من فساد القول استدلو به. ولذا مثلا في باب الحوار او في باب البحث. حينما تبحث انت مع في مسألة مع إنسان او تناظره يقول دليلي كذا ودليلي كذا - 01:41:41

ربما يقول اجاب عنه كذا. الجواب عنه انت تستدل مثلا في دليل. ويجيب يقول لا هذا القول دليل ضعيف لكذا وكذا انت اذا كان عندك بصر بالمناظرة ما تعطيه الدليل النص. لا. تعطيه الدليل الظاهر في المسألة. تعطيه الدليل الظاهر - 01:41:58

في المسألة. الدليل الظاهر يحتمل. وهذا يجري في مسائل الفقه. باب الجدل. ثم يقال لا تحرق ادلتك اذكروا الدليل الذي ليس بظاهر المسألة. محتمل استنباط الاستنباط او ظهور وقد يخالفك ويأوله ويصرفه - 01:42:22

حينما يفسره ويصرفه مثلا تقول طيب عندي دليل اخر نص في الموضوع ماذا تقول فيه يسلم لك اه يستجيب. وانت حينما تريد شيئا من شيئا تكسر ادلة سجن. وقد لان. فاذا جاءه الدليل له نص استسلم لك. استسلم لك. الشأن في هذا - 01:42:49

ان الرد على المعاند يكون بدليل بين واضح. وان كان قد يستدل مثلا احيانا بادلة مثلا ربما فيها شيء من الظهور لكن اه تجيب الدليل البين الذي لا وجه لتأويله. والبخاري رحمه الله في صحيحه اه - 01:43:17

يعني من نظر قد يقال انه يسلك للطريق حينما يذكر ادلة. وليس هذا يعني واقع منه كثيرا او او واقع في كل ترجمة لكن رأيت في كثير من التراجم انه مثلا يذكر الترجمة ثم يذكر الدليل الذي هو ليس بنص رهن - 01:43:37

ثم يذكر دليلا واضحا بينا لا يحتمل تدرج في الدليل. لما يترجم رحمه الله المسائل. قال رحمه الله ومنها لم حسن العبارة فصيحاً ويدسوا البدع في كلامه. يذكر صاحب الكشف ويتقدم في كلامه. فصيح والكشاف عالم اللغة - 01:43:57

توسع ولمعرفة واسعة عند حسن عبارة. اه فلماذا قد ينطلي كلامه على المتكلم وهناك نماذج من كلامه حتى يرد على خلق كثير من لا يعتقد الباطل. فقد ينخدع به. قال رحمه الله قد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من غير المفسرين - 01:44:17

من يذكر في كتابه وكلم تفسيره ما ما يوافق اصوله التي يعلم ويعتقد فساد ولا يهتدي ذلك. يعني يقول ان بعض الناس ممن اطلع على بعض كلام المعتزلة مثل كلام الزمخشري الذي ينطلي كلامه ولا يظهر وطنانه - 01:44:37

يغلفه بعض العبارات يطلع بعض الناس على كلامه يقول يذكر من كلامه ومن اصوله بعض المسائل التي توافق اصولهم. وهو يذكرها يظنها انها من الحق. لكن ما تبين له مثل ما تقدم مثلا يعني ان اعظم الفوز هو دخول الجنة وينقله عن الزمخشري. لان الزمخشري قال

فقد فاز فوزا عظيما - 01:44:57

نعم فمن زحزح عن النار فقد فاز نعم فقد اس هذا يقول اي فوز اعظم من دخول الجنة؟ فيأتي انسان وياه ويقول كلامه ولا يقول

اعظم الفوز وااقوى فوز هو - [01:45:27](#)

دخول الجنة. وهنا اعتقد اعتقاده في ان الله لا يرى. لكن انطلت عليه العبارة. فيدخل في كلامه بعض معتقلات جهلا منه بحقيقة كلام. ثم قيل بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة. تطرفهم وضلالهم - [01:45:45](#)

تطرفه في النصوص في تفسيرهم وتحريفهم لها وظلالهم ولا شك ان التطرف سببه الضلال ظلوا في هذا الباب دخلت الرافضة فتحوا باب يعني من اعظم الابواب التي سيئة جعلت حافظة يدخلون من هذا الباب تحريف القرآن ووقوع الاشياء الباطلة ماذا؟ هو تحريف

المعتزلة وامثالهم من اهل البدع - [01:46:05](#)

لانهم يقولون ما دام انهم فسروا هذه الاشياء على هذا الرأي نقول نحن ايضا لنا نغسل هو حرام عليك وحرام عليه لا نحن ايضا لنا

تفسير فتحوا الباب فذهبت لما ذهبت هيبة القرآن من قلوب هؤلاء المبتدعة فصاروا يحملونه على المحامد - [01:46:35](#)

والمعاني الباطلة فتحوا الباب للرافضة ثم الفلانة ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك حتى امر كما يقول الشيخ رحمه الله

تفاقم الامر بانواع لا ينقضي منها العجب والعياذ بالله. سيذكر الشيخ رحمه الله - [01:46:55](#)

في الدرس الاتي شيئا من ذلك. فنسأله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم الهدى والسداد والتوفيق لما يحب لما يحب ويرضى

امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:47:15](#)